



نمط توزيع العيادات الالهية والشعبية في محافظة القادسية - دراسة وصفية

م. د. عاتكة فائق رضا

قسم الجغرافية / كلية الآداب / جامعة القادسية

المستخلص:

يعد توزيع الظواهر الجغرافية جوهر العمل الجغرافي وهو وسيلة من وسائل المقارنة الإقليمية بين التوزيعات المختلفة ، ونقطة البداية وخطوة ضرورية لفهم سلوك اية ظاهرة جغرافية ، والتوزيع يعني الترتيب او التنظيم المكاني الناتج عن توزيع الظواهر في المكان وفقاً لنمط خاص ، ويمثل الصورة الحالية لواقع المكان كما يعد المحصلة النهائية لمجموعة علاقات مكانية يترتب عليها مواقع الظواهر وطبيعة التوزيع المكاني لها. وان عملية التوزيع المكاني للخدمات الصحية من الجوانب المهمة التي تبين مدى كفاءة تلك الخدمات ، فاذا ما توزعت بشكل منتظم وعادل يخدم كل سكان الدولة او الاقليم او المدينة ، فهذا يعني انها حققت العدالة في التوزيع ولا توجد مشاكل في الحصول عليها ، اما اذا كان توزيعها غير منتظم فتتعم مناطق بتلك الخدمة ويحرم ابناء مناطق اخرى منها او يكون الحصول عليها بصعوبة.

كلمات مفتاحية : نمط توزيع العيادات الالهية والشعبية

Distribution pattern of private and popular clinics in Al-Qadisiyah Governorate - A descriptive study

Assistant Professor Dr. Atika Faeq Reda

Department of Geography / College of Arts / University of Al-Qadisiyah

Abstract:

The distribution of geographical phenomena is the essence of geographical work and is a means of regional comparison between different distributions, and the starting point and a necessary step for understanding the behavior of any geographical phenomenon. Distribution means the spatial arrangement or organization resulting from the distribution of phenomena in a place according to a special pattern, and it represents the current picture of the reality of the place as it is considered. The final result of a set of spatial relationships that results in the locations of phenomena And the nature of its spatial distribution. The process of spatial distribution of health services is one of the important aspects that shows the efficiency of these services. If they are distributed in a regular and fair manner that serves all the residents of the country, region or city, this means that they have achieved justice in distribution and there are no problems in obtaining them. However, if their distribution is not It is regular, so some areas enjoy this service, while people in other areas are deprived of it or it is difficult to obtain it.

Keywords: Distribution pattern of private and popular clinics

مقدمة

يعد توزيع الظواهر الجغرافية جوهر العمل الجغرافي وهو وسيلة من وسائل المقارنة الإقليمية بين التوزيعات المختلفة ، ونقطة البداية وخطوة ضرورية لفهم سلوك اية ظاهرة جغرافية ، والتوزيع يعني الترتيب او التنظيم المكاني الناتج عن توزيع الظواهر في المكان وفقاً لنمط خاص ، ويمثل الصورة الحالية لواقع المكان كما يعد المحصلة النهائية لمجموعة علاقات مكانية يترتب عليها مواقع الظواهر وطبيعة التوزيع المكاني لها.⁽¹⁾ وان عملية التوزيع المكاني للخدمات الصحية من الجوانب المهمة التي تبين مدى



كفاءة تلك الخدمات ، فاذا ما توزعت بشكل منتظم وعادل يخدم كل سكان الدولة او الاقليم او المدينة ، فهذا يعني انها حققت العدالة في التوزيع ولا توجد مشاكل في الحصول عليها ، اما اذا كان توزيعها غير منتظم فتتعم مناطق بتلك الخدمة ويحرم ابناء مناطق اخرى منها او يكون الحصول عليها بصعوبة.(2)

تهتم الدراسات المكانية بدراسة التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية من خلال بعدين الاول: يرتبط بالإمكانات المادية المتعلقة بالمنشآت الصحية. والثاني: يرتبط بالإمكانات البشرية المتعلقة بقوة العمل في المجال الصحي.(3) إذ تسعى هذه الدراسة الى تحليل واقع التوزيع المكاني للخدمات الصحية في محافظة القادسية بغية التعرف على بنية هذا التوزيع للوصول الى مواقع الخلل الخدمي فيها.

المبحث الاول/ اطار الدراسة النظري

1. مشكلة البحث: ان مشكلة البحث وتحديد ما هي من الخطوات المهمة في البحث العلمي الجغرافي وتتعلق بطبيعة البحث والهدف من حل المشكلة،(1) وتتمثل مشكلة البحث بعدة تساؤلات هي: ما هو التوزيع الجغرافي للعيادات الطبية في محافظة الديوانية ؟ وهل هو متباين ام هناك عدالة في التوزيع ؟ وهل هناك عيادات تخصصية او شعبية في عموم المحافظة ؟

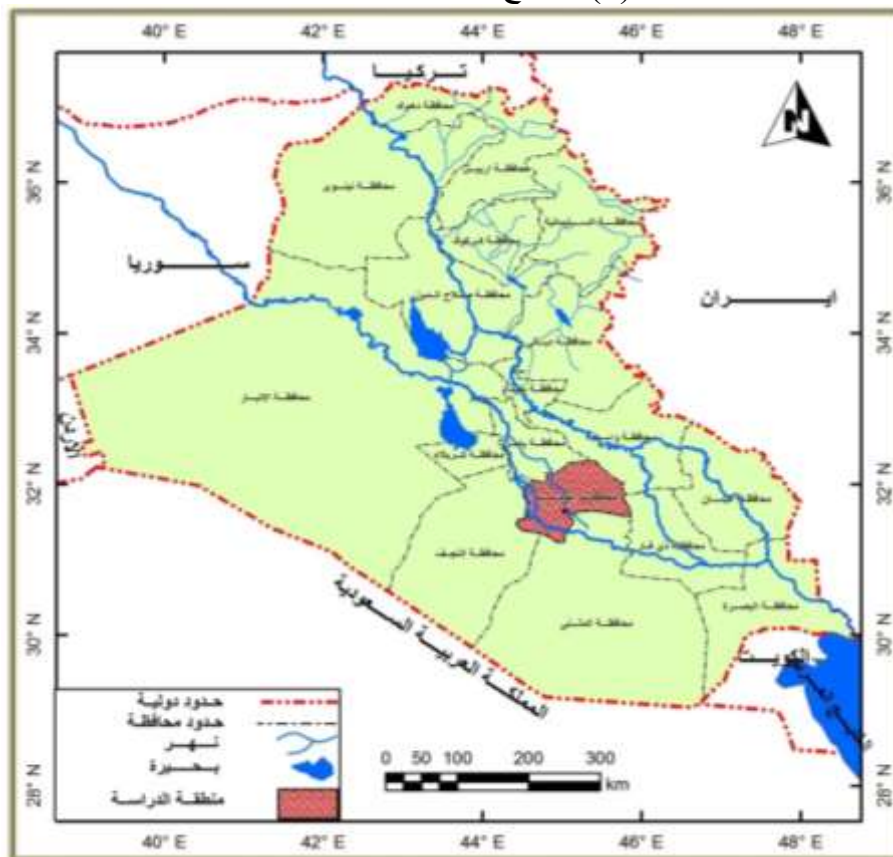
2. فرضية البحث: هناك اختلاف في توزيع العيادات الطبية يتباين التوزيع المكاني للعيادات الطبية في محافظة الديوانية ، فهناك عيادات خاصة ببعض الامراض ، وعيادات متخصصة.

3. هدف البحث : يهدف البحث الى دراسة التباين المكاني للعيادات الطبية في محافظة الديوانية ومعرفة توزيعها على عموم المحافظة.

4. منهج البحث : اعتمدت الدراسة على الاساليب العلمية الحديثة والاهلية بجغرافية المدن كالمنهج المورفولوجي والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي ، كما تم الاعتماد على المصادر والكتب والمطبوعات والرسائل العلمية والاطاريح التي تعزز البحث العلمي اضافة الى الدراسة الميدانية والاستعانة بدوائر الدولة والمشاركة المباشرة خلال زيارة منطقة الدراسة.

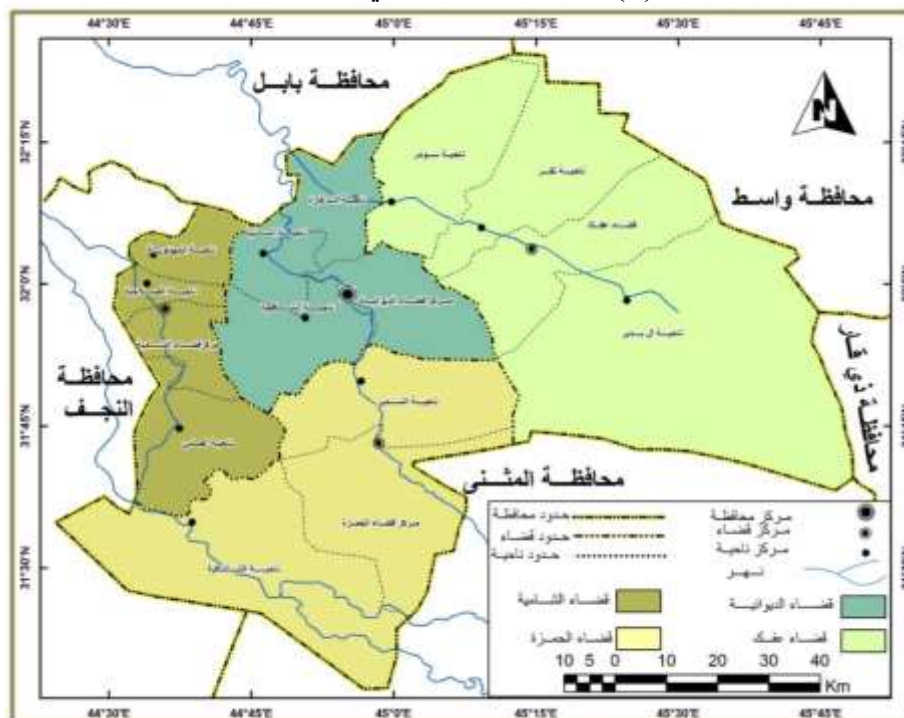
5. الحدود المكانية للبحث تتمثل الحدود المكانية للدراسة بمحافظة القادسية التي تقع بين دائرتي عرض (17°-31°) و (24°-32°) شمالاً وخطي طول (24°-44°) و (49°-45°) شرقاً، وتبلغ مساحتها (8153 كم²) ونسبة (1,9 %) من مجموع مساحة العراق البالغة (434128 كم²) من دون المياه الإقليمية،(4) وأنها تقع في المنطقة الوسطى من العراق كما في الخريطة رقم (1) ويتألف الهيكل الإداري لمحافظة القادسية سنة 1997 من أربع عشرة وحدة إدارية تمثلها أربعة أقضية وعشر نواحي أما في سنة 2015 فقد تكوّن الهيكل الإداري للمحافظة من خمسة عشر وحدة إدارية تتوزع على أربعة أقضية وإحدى عشرة ناحية.(*) تحدها من الشمال محافظة بابل ومن الجنوب محافظة المثنى ومن الشرق محافظة واسط ومن الجنوب الشرقي محافظة ذي قار ومن الغرب محافظة النجف كما تبدو من الخريطة (2) إما الحدود الزمانية للدراسة فقد تحددت بعام 2023 .

خريطة (1) موقع محافظة القادسية من العراق



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم 1 : 500000 ، بغداد ، 2012 .

خريطة (2) الوحدات الادارية في محافظة القادسية



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الإدارية بمقياس رسم 1 : 500000 ، بغداد ، 2012 .



المبحث الثاني : الخصائص السكانية في محافظة القادسية

يعد السكان المحور الرئيس الذي تدور حوله وتنبع منه الكثير من الدراسات في شتى المجالات، خصوصاً بعد التزايد الكبير الذي يشهده العالم، وتبرز أهمية هذه الدراسات في عمليات التخطيط لرسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية، وبما ان التخطيط يبدأ بالإنسان وينتهي به، لذا يهدف بشكل أساسي الى تنمية الانسان ورفع مستوى معيشته، فإنه لا بد من معرفة خصائص هذا الانسان من خلال توزيعه الجغرافي ونمط استقراره وحجم تزايديه وفق دراسة التأثيرات المتبادلة بين المتغيرات السكانية والمتغيرات غير السكانية و الاقتصادية و السياسية و البايولوجية و الجغرافية كونها عوامل محددة لاتجاهات السكان والنتائج المترتبة عليها.

ولا تقتصر دراسة السكان لهذه المتغيرات على وضعها الراهن، إنما تتناول بالوصف والتحليل وضعها في الماضي والمستقبل. (5) كما ان الديموغرافية الطبية تتناول موضوع انماط المرض حسب الجنس والعمر وحسب الحضر والريف. (6) إذ انها تعطي دلائل واضحة في التخطيط يمكن على ضوئها تحديد نوع الخدمات الاساسية للسكان كاحتياجاتها للخدمات التعليمية والصحية والغذائية والنقل والمواصلات والخدمات الاخرى. (7) وعلى العموم توجد علاقة وطيدة متبادلة بين السكان والخدمات الصحية يتأثر ويؤثر كل منها بالآخر بصورة مستمرة وحساسة ودقيقة مما يتطلب متابعتها وبشكل مستمر ، إذ ان عدم وجود عدد من المؤسسات الصحية يلبي المتطلبات الصحية سوف يؤدي الى زيادة الضغط السكاني على ما تقدمه من الخدمة الصحية في ظل امكاناتها المتاحة من الكوادر الطبية والصحية العاملة فيها وهي دون مستوى المؤشرات القياسية المحلية والعالمية ، إذ ينتج عن ذلك انخفاض الحالة الصحية للفرد والمجتمع.

اولاً : نمو السكان في محافظة القادسية للمدة (1977-2019)

يعد النمو السكاني من الظواهر الديموغرافية ذات الأهمية البالغة التي تسعى الدراسات المختلفة لاسيما السكانية ، للتعرف على مكوناتها وحساب معدلاتها وامكانية التنبؤ بها ، إذ يتصف المجتمع السكاني بطبيعة دايمنية بسبب الحركة المستمرة التي ينتج عنها التزايد أو التناقص ، إذ يطلق اسم (النمو) على الزيادة أو النقصان بحجم السكان خلال مدة زمنية معينة ، ويكون النمو موجباً اذا كانت هناك زيادة عددية في حجم السكان خلال الفترات المتعاقبة والعكس صحيح في حالة كون النمو سالباً. (8)

وتأسيساً على ما تقدم فقد شهد سكان المحافظة نمواً متسارعاً في تعداداته فبعد أن كان (423006 نسمة) عام 1977 بلغ (559805 نسمة) عام 1987، وبزيادة عددية مطلقة قدرها (136799 نسمة) جدول (1) والشكلين (1) و(2) ، وقد بلغ معدل النمو السنوي للسكان في المحافظة (2,8%) خلال المدة (1987-1977) وهذا اقل من معدل النمو في القطر ويرجع ذلك الى كون المحافظة طاردة للسكان ، اما في عام 1997 فقد زاد عدد سكان المحافظة الى (751331 نسمة) ، أي بزيادة عددية قدرها (191526 نسمة) ، كما ارتفع معدل النمو السنوي للسكان في المحافظة خلال المدة (1997-1987) الى (3 %) وهو يساوي معدل النمو السنوي على مستوى العراق .

جدول (1)

عدد السكان في محافظة القادسية والعراق ومعدل النمو السنوي للمدة (1977-2019)

التعداد	مجموع السكان	معدل النمو السنوي للمحافظة	التغيير المطلق	عدد السكان في العراق	معدل النمو السنوي
1977	423006	-	-	12000497	-
1987	559805	2.8	136799	16336199	3.1
1997	751331	3.0	191526	22046244	3.0
2009	1046264	2.7	294933	31496406	3
2019	1280623	3	234359	36004552	2

المصدر: الباحثة اعتماداً على :

- 1- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، 1977، جدول (23) ص25.



- 2- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، 1987، جدول (21) ص74.
- 3- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، 1997، جدول (21) ص75.
- 4- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات سكان العراق ، 2009، جدول (18) ص31.
- 5- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي الاحصاء ، مديرية احصاء السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق لعام 2019 ، جدول (2) ، ص17.

- تم استخراج معدل النمو في المعادلة الآتية: $r = \left(\frac{\sqrt[n]{P_1}}{P_0} \right)^n - 1 \times 100$ ينظر:

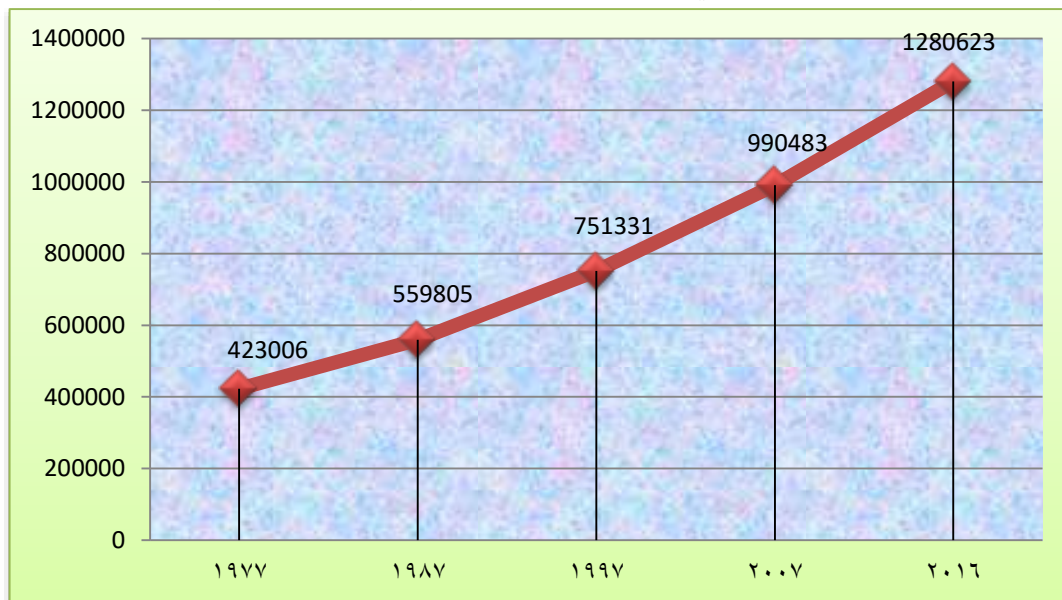
r = معدل النمو السنوي ، P_1 = التعداد اللاحق / P_0 = التعداد السابق ، n = عدد السنوات بين التعدادين

- U.n Demographic year book, 36 issm, New York, 1986, P53.

التغير المطلق = التعداد اللاحق - التعداد السابق

شكل (1)

عدد السكان في محافظة القادسية للمدة (1977 - 2019)

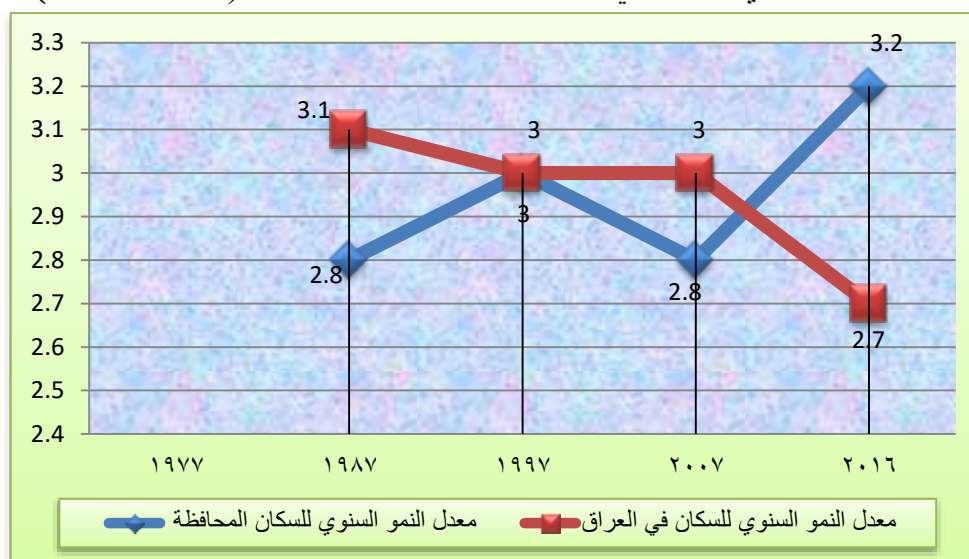


المصدر: بيانات جدول (1) .

شكل (4)



معدل النمو السنوي للسكان في محافظة القادسية والعراق للمدة (1977-2019)



المصدر: بيانات جدول (1)

وفي عام 2009 قدر عدد سكان المحافظة بنحو (1046264 نسمة)، أي بزيادة قدرها (294933 نسمة). وبلغ معدل النمو السنوي (2,7%) ، وهو أقل من معدل النمو في العراق البالغ (3%). أما في عام 2019 قدر عدد سكان المحافظة بنحو (1280623 نسمة) أي بزيادة قدرها (234359 نسمة) ، بينما بلغ معدل النمو السنوي (3%) وهو أعلى من نظيره في العراق والبالغ (2%) ويعود ذلك الارتفاع في معدل النمو الى عودة اعداد كبيرة من المهاجرين خارج القطر وكذلك الهجرة القسرية إذ هاجر إلى المحافظة حوالي (25892 عائلة) من محافظات بغداد والانبار وديالى وكركوك والموصل خلال المدة (2003-2015).⁽⁹⁾ هذا انعكس بدوره على المعدل السنوي لنمو السكان في المحافظة بالإضافة لذلك أصبح يشكل عامل ضغط على الخدمات بشكل عام في المحافظة والخدمات الصحية. فضلاً عن هجرة أعداد كبيرة من سكان العراق الى الخارج مما تسبب في تراجع المعدل السنوي للنمو في العراق. وبالرغم من ارتفاع معدلات نمو السكان لمنطقة الدراسة فإن حالة التباين المكاني في توزيع معدلات النمو بحسب وحداتها الادارية لم تكن متجانسة بل اتخذت انماطاً متعددة.

ثانياً : توزيع السكان في محافظة القادسية للمدة (1997- 2019)

تعد صورة التوزيع الجغرافي للسكان في أي منطقة انعكاساً لمحصلة التفاعل بين الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية لتلك المنطقة، وأن الكشف عن صورة هذا التوزيع ومدى ارتباطه بتلك الخصائص يشكل أهمية خاصة في الدراسات السكانية الجغرافية التي تؤكد ضرورة البحث في العلاقات المكانية للكشف عن عوامل التشابه والتباين في توزيع الظاهرة السكانية على الخارطة وتحديد العوامل الجغرافية المتنوعة التي تقف وراء هذا التوزيع، كما ان لها مكانة خاصة في تلبية أغراض هذا التخطيط وبرامج التنمية.⁽¹⁰⁾ وبناءً على ما تقدم يمكن دراسة التوزيع الجغرافي للسكان بغية تحديد الصورة التي يتوزع بموجبها سكان محافظة القادسية في إطارها المساحي ، والكشف عن التباين المكاني لتوزيعها على النحو الاتي :

1. الكثافة العامة للسكان :

تعد الكثافة السكانية صورة هامة من صور توزيع السكان وتتباين من منطقة إلى أخرى نتيجة عوامل متنوعة ، منها نمط انتشار السكان والمساحة التي يشغلها المسكن ، كما تعد ذات أهمية كبيرة ، في معرفة مشاكل المدينة ، إذ على أساسها يقوم المخطط الحضري بتوزيع واعادة ترتيب الوظائف المهمة التي تؤديها المدينة بما ينسجم وحجم السكان لخلق بيئة حضرية تتسم بكفاءة ووظائفها وخدماتها،⁽¹⁰⁾ وتعرف بأنها مجموع السكان على جملة المساحة وتسمى بالخام لأنها لا تأخذ عند حسابها التباين الداخلي في مساحات الاراضي واعداد السكان . وتأخذ بذلك الصيغة الآتية:⁽¹¹⁾



$$\text{الكثافة العامة للسكان} = \frac{\text{جملة عدد السكان في منطقة ما}}{\text{المساحة الكلية لهذه المنطقة}}$$

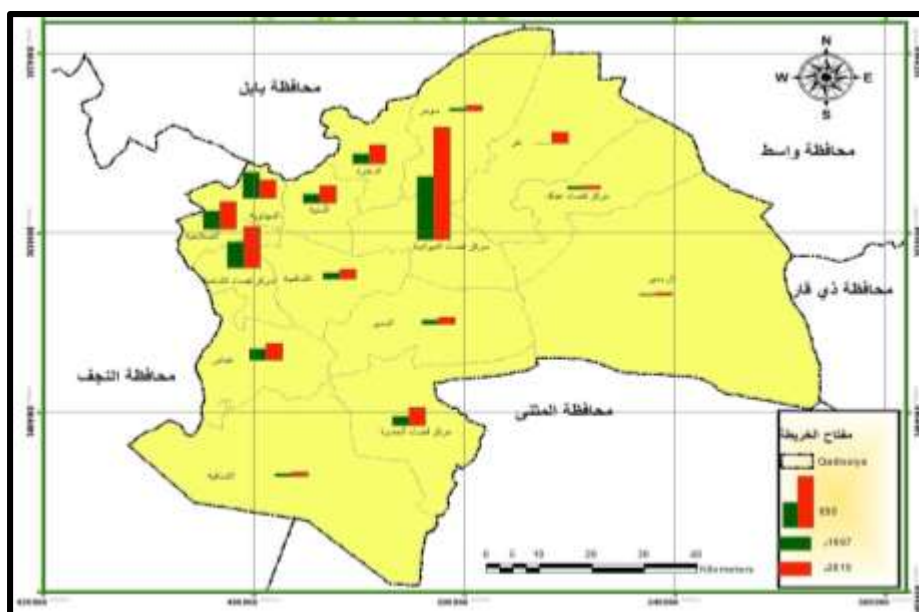
وبما أنَّ الأعداد المطلقة للسكان لا يمكن أن تقدم حالة الموازنة بين مساحة الأرض وأعداد البشر الذين يعيشون عليها ، من ذلك لجأ الباحثون إلى حساب كثافة السكان كمعيار كمي يقدم حالة الموازنة ويحدد مستوى الاكتظاظ البشري،⁽¹²⁾ وتعد الكثافة السكانية أداة ناعمة لقياس درجة تركيز السكان على الأرض ، وبهذا تعكس صورة التفاعل بين الإنسان والأرض ومدى الاستجابة للبيئة المحيطة به.⁽¹³⁾ وفي محافظة القادسية بلغت هذه الكثافة (92 نسمة / كم²) لعام 1997 ثم ارتفعت إلى (157 نسمة / كم²) في عام 2019 جدول (2) وهي ناتجة عن زيادة عدد السكان في المحافظة مع ثبات وحدة المساحة فيها، ومن خلال تحليل الخريبتين والجدول (2) يظهر أنَّ هناك تبايناً كبيراً من حيث الكثافة العامة بين الوحدات الإدارية في المحافظة لعام 1997 ، فيلاحظ أنَّ مركز قضاء الديوانية قد حظي بالمرتبة الأولى في الكثافة إذ بلغت (773 نسمة / كم²) ويأتي مركز قضاء الشامية بالمرتبة الثانية بعده بواقع (318 نسمة / كم²) أما أدنى كثافة سكانية في المحافظة فكانت ضمن ناحية البدير إذ بلغت (20 نسمة / كم²) ، ومن هنا يلحظ التباين الكبير بين الوحدات الإدارية للمحافظة.

جدول (2) الكثافة العامة للسكان في محافظة القادسية
بحسب الوحدات الإدارية للفترة (1997 - 2019)

الكثافة السكانية (نسمة/كم ²)		الوحدة الإدارية
2019	1997	
1371	773	مركز قضاء الديوانية
218	113	ناحية السنية
125	79	ناحية الشافعية
234	125	ناحية الدغارة
44	36	مركز قضاء عفك
136	-	ناحية نفر
31	20	ناحية البدير
70	45	ناحية سومر
510	318	مركز قضاء الشامية
210	141	ناحية غماس
217	134	ناحية المهناوية
339	223	ناحية الصلاحية
221	107	مركز قضاء الحمزة
78	51	ناحية السدير
48	34	ناحية الشنافية
157	92	مجموع المحافظة

المصدر:

1. جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، 1997، جدول (21) ص75.
 2. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق لعام 2019 ، جدول (2) ، ص17.
- خريطة (3)
- الكثافة السكانية العامة لمحافظة القادسية بحسب الوحدات الإدارية للفترة (1997-2019)



المصدر:

1. جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الإدارية بمقياس رسم 1:500000، بغداد ، 2012.
2. جدول رقم (2).

أما في عام 2019 فقد أحتفظ مركز قضاء الديوانية والشامية بالمرتبة الأولى والثانية في الكثافة السكانية إذ بلغت على التوالي (1371، 510 نسمة / كم²) وكذلك احتفظت ناحية البدير بأدنى كثافة سكانية في المحافظة إذ بلغت (31 نسمة / كم²) ، وإن ارتفاع مؤشر الكثافة السكانية العامة في مركز قضاء الديوانية مقارنة مع بقية الوحدات الإدارية يعود إلى زيادة السكان وتركزهم فيه بسبب قوة الجذب التي يتمتع بها مركز القضاء متمثلة بما تتمتع بها مدينة الديوانية من نشاطات اقتصادية مركزية وخدمات مجتمعية عالية التخصص ، فضلاً عن صغر مساحة مركز القضاء ، أما بالنسبة لانخفاض مؤشر الكثافة العامة للسكان في الوحدات الإدارية الأخرى وخاصة ناحية البدير والشامية ومركز قضاء عفك ف جاء نتيجة إلى إتساع مساحاتها وقلة عدد سكانها ، وكذلك افتقار مراكزها الحضرية للنشاطات الاقتصادية والخدمية بشكل ملحوظ فضلاً عن وقوعها ضمن المناطق التي تتسم أراضيها بانخفاض قدرتها الانتاجية وشحة مواردها المائية خاصة بالنسبة لأراضي ناحية البدير ومركز قضاء عفك المتأثرة بظاهرة التصحر وإنتشار الكثبان الرملية الامر الذي جعلها مناطق طاردة للسكان.

وتأسيساً على ما تقدم فإن الكثافة السكانية العامة كان لها اثر على الواقع السكاني في المحافظة ، اذ يعد توفر المسكن مؤشراً لانخفاض الإصابات بالكثير من الامراض ومن ثم تقليل الوفيات ، ويعد المسكن صحياً ومناسباً للسكن والحياة اذ توفر فيه الهواء النظيف والماء النقي والمأوى الكافي . فعلى الرغم من زيادة اعداد الوحدات السكنية في المناطق الحضرية والريفية في المحافظة خلال مدة الدراسة.

المبحث الثالث : نمط توزيع العيادات

اولاً : العيادات الطبية الشعبية

تهدف العيادات الطبية الشعبية الى رعاية المواطن صحياً بتقديم افضل الخدمات الطبية لقاء اجور تقل عن الحدود المعمول بها في العيادات والمستشفيات الاهلية والمختبرات بغية عدم ارهاق المواطن، وتتمتع هذه العيادات بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والاداري وترتبط بوزارة الصحة. وبما ان قانون العيادات الطبية الشعبية رقم (192) لسنة 1970 والانظمة والتعليمات الصادرة بموجبه قد مضت على تشريعها فترة طويلة بحيث اصبح لا يستطيع مواكبة التطورات الحاصلة في جميع نواحي الحياة فقد شرع قانون جديد لهذه العيادات رقم (89) لسنة 1986 إذ تؤسس بموجب هذا القانون دائرة تسمى (دائرة العيادات الطبية الشعبية) ومن حق وزير الصحة ان يكلف اي من ذوي المهن الطبية والصحية للعمل في



العيادات في المناطق التي يعملون فيها ولمدة لا تتجاوز السنة الواحدة⁽¹⁵⁾ وان هذه العيادات هي خاصة بالامراض المزمنة وتعمل على توزيع الادوية الاهلية بهم مع وجود طبيب عام وطبيب اسنان وهي تعمل في الفترة المسائية ، ويتضح من الجدول (3) ان مجموع العيادات الطبية الشعبية في محافظة القادسية بلغ (14 عيادة شعبية) موزعة على مراكز الاقضية إذ حاز مركز قضاء الديوانية على النصيب الأكبر منها، إذ بلغ عددها (11 عيادة شعبية) شكلت نسبة (79 %) من مجموع العيادات الشعبية في المحافظة، بينما حصل كل من قضاء عفك والشامية والحمزة على عيادة شعبية واحدة لكل منهم إذ شكلت نسبة (7 %) من مجموع العيادات في المحافظة. وهذا يدل على انعدام العدالة في توزيع هذه العيادات الشعبية في المحافظة، إذ لا يوجد اي تناسب بين اعداد السكان في المحافظة واعداد هذه العيادات الشعبية مما يؤدي الى زيادة اعداد المراجعين لهذه العيادات التي تعمل لمدة ثلاثة ساعات فقط في اليوم ، من جانب آخر ان هذه العيادات لا يوجد بنايات خاصة بها بل تعمل بالتناوب مع بعض المراكز الصحية الاولى في المحافظة، باستثناء العيادة الطبية الشعبية الانتفاضة فلها بناية خاصة بها تقع في وسط سوق المدينة ، أما العيادة الشعبية في قضاء الحمزة تعمل ضمن مستشفى الحمزة العام.

جدول (3)

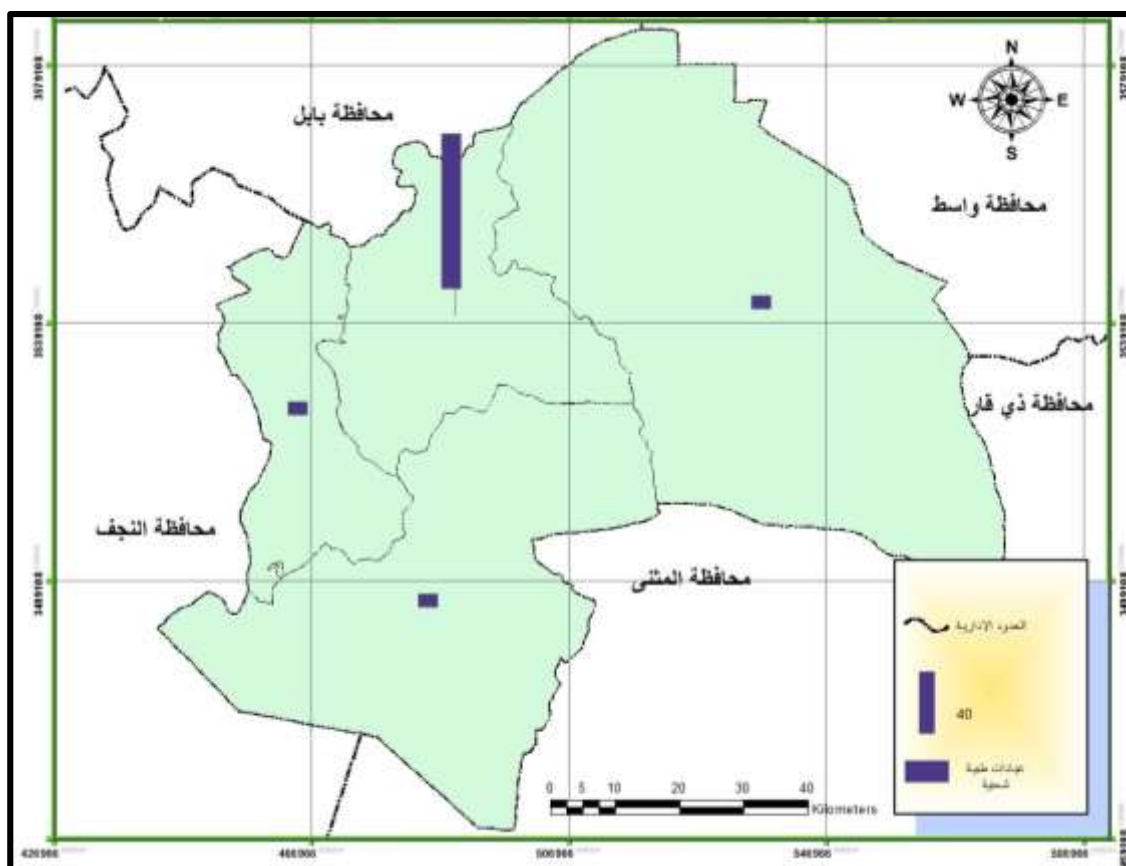
التوزيع المكاني للعيادات الطبية الشعبية بحسب الوحدات الادارية لمحافظة القادسية لعام 2024

النسبة المئوية	العيادة الشعبية	الوحدة الادارية
	الانتفاضة	مركز قضاء الديوانية
	الاسكان القديم	
	الاسكان الصناعي	
	الصادق	
	الوحدة	
	الطليلة	
	الجزائر	
	الفرات	
	الصدر الثاني	
	الصدر الرابع	
	الجديدة	
79	11	المجموع
	عفك	مركز قضاء عفك
7	1	
	الشمالية	مركز قضاء الشامية
7	1	
	الحمزة	مركز قضاء الحمزة
7	1	
100	14	المجموع الكلي

المصدر: مديرية العيادات الطبية الشعبية في محافظة القادسية ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2024 .

خريطة (4)

التوزيع المكاني للعيادات الطبية الشعبية بحسب الوحدات الادارية لمحافظة القادسية لعام 2024



المصدر جدول رقم (3)

ثانياً: العيادات الطبية الاهلية

وهي تمثل مرجعاً طبياً مهماً يلجأ اليه المريض عندما لا يستطيع الحصول على العلاج اللازم في المؤسسات الصحية . ولقد بلغ مجموع العيادات الاهلية في محافظة القادسية (518) عيادة توزعت باختصاصاتها الطبية المختلفة بين اقصية المحافظة والنواحي التابعة لها ، الا ان التركيز الأكبر لها يكون في مراكز الأفضية كونها تمثل مناطق جاذبة للسكان .

ويتضح من الجدول (4) ان اعلى نسبة للعيادات الاهلية سجلت ضمن قضاء الديوانية وبلغت (64 %) من مجموع العيادات في المحافظة بواقع (334 عيادة) تركزت النسبة الأكبر منها ضمن مركز قضاء الديوانية في منطقتين هما صوب الشامية وحي الجديدة. في حين توزع عدد من العيادات ضمن الاحياء السكنية في مدينة الديوانية ومنها (حي العروبة ، حي الجزائر ، حي الحكيم ، حي النهضة ، حي رمضان ، حي الصدر الاول والثاني والثالث) وسجلت نسبة (95%) من مجموع العيادات في القضاء. وهذه المناطق تمثل مركز المدينة الذي تتنافس فيه الوظائف المختلفة نتيجة لتركز الاستعمال التجاري والخدمي فيها مما يجعلها مناطق جاذبة لسكان المحافظة، اما ناحية الدغارة فقد بلغ عدد العيادات فيها (7 عيادات) وناحية السنية (6 عيادات، في حين سجلت ناحية الشافعية ادنى نسبة ضمن قضاء الديوانية بلغت (1%) بواقع (5 عيادات طبية). في حين جاء قضاء عفك بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (14%) من مجموع العيادات الطبية في المحافظة ايضاً تركزت النسبة الأكبر منها ضمن مركز القضاء ، اذ بلغ عدد العيادات (58 عيادة) شكلت نسبة (78 %) من مجموع العيادات في قضاء عفك.

اما المرتبة الثانية كانت لناحية البدير، اذ بلغ عدد العيادات (10 عيادات طبية) ، بينما بلغ عدد العيادات في ناحية سومر (6 عيادة) اما ناحية نفر لا يوجد فيها اي عيادة خاصة نظراً لصغر حجم الناحية من جهة وقربها من مركز قضاء عفك من ناحية اخرى. أما قضاء الشامية جاء بالمرتبة الثالثة ، اذ بلغ عدد العيادات فيه (38 عيادة) شكلت نسبة بلغت (12%) من مجموع العيادات في المحافظة تركزت النسبة الأكبر منها ضمن مركز القضاء وبلغت (63%). اما بقية الوحدات الادارية التابعة للقضاء فقد بلغ فيها



عدد العيادات (13، 5، 4) لكل من ناحية (غماس ، الصلاحية ، المهناوية) على التوالي جدول (4) خريطة (5)، وكانت المرتبة الأخيرة لقضاء الحمزة إذ بلغت نسبة (10%) من مجموع العيادات في المحافظة تركز معظمها ضمن مركز القضاء ، إذ بلغت (35 عيادة) شكلت نسبة (70 %) من مجموع العيادات في القضاء اما ناحية الشنافية فقد بلغ عدد العيادات فيها (10 عيادات) و(5 عيادات) في ناحية السدير جدول (4) خريطة (5).

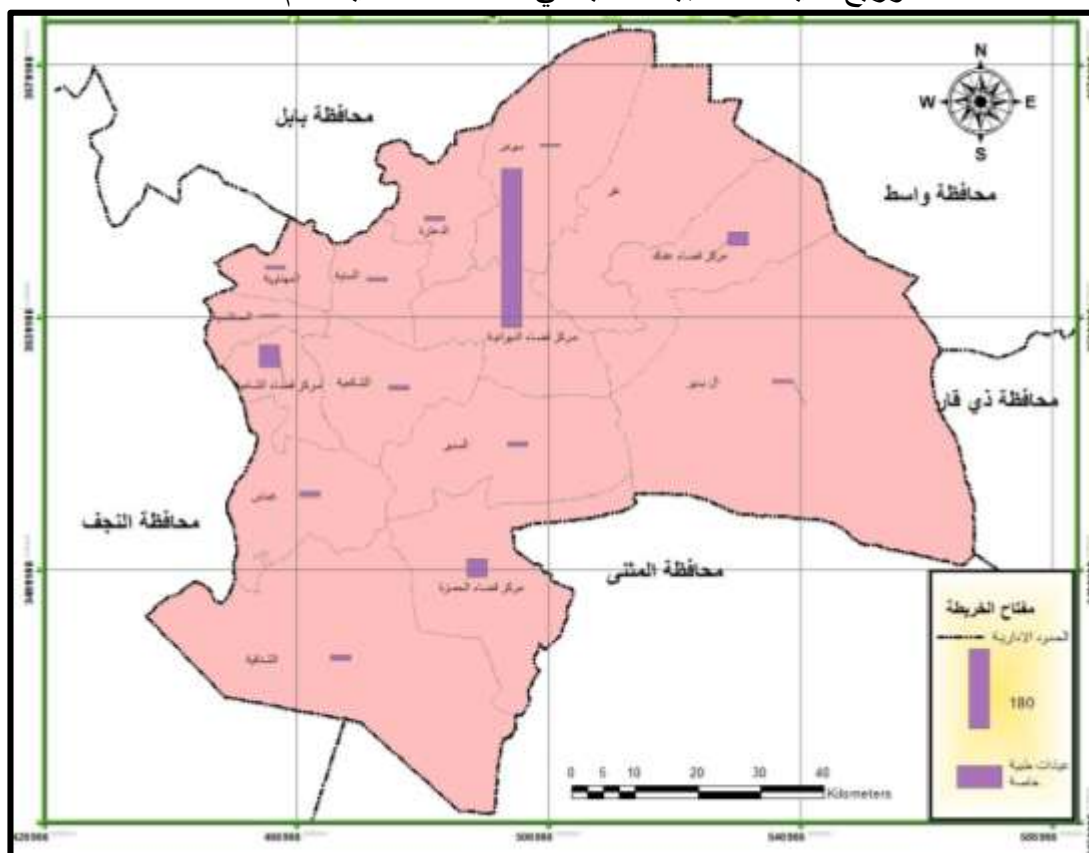
جدول (4)

توزيع العيادات الطبية الاهلية في محافظة القادسية لعام 2024

الوحدة الادارية	عيادات الأطباء	% من القضاء	% من المحافظة
مركز قضاء الديوانية	352	93	64
ناحية السنية	8	2	1
ناحية الشافعية	7	2	1
ناحية الدغارة	9	3	1
المجموع	376	100	68
مركز قضاء عفك	29	69	5
ناحية نفر	-	-	-
ناحية سومر	5	12	1
ناحية البدير	8	19	1
المجموع	42	100	8
مركز قضاء الشامية	49	69	9
ناحية غماس	11	16	2
ناحية المهناوية	6	8	1
ناحية الصلاحية	5	7	1
المجموع	71	100	13
مركز قضاء الحمزة	41	70	7
ناحية السدير	7	12	1
ناحية الشنافية	10	18	2
المجموع	58	100	11
المجموع الكلي	547	100	100

المصدر: نقابة الأطباء ، فرع القادسية ، بيانات غير منشورة لعام 2024 .

خريطة (5)
توزيع العيادات الطبية الاهلية في محافظة القادسية لعام 2024



المصدر جدول (4).

الاستنتاجات

1. ارتفاع معدل النمو السكاني في المحافظة اذ ارتفع من (2,8%) في عام 1987 الى (3%) في عام 2019 وهذا بدوره يمثل عامل ضغط على الخدمات الصحية .
2. ان الزيادة السكانية في المحافظة انعكست بدورها على الكثافة السكانية فيها وبالتالي الضغط على الخدمات كافة .
3. بلغ مجموع العيادات الطبية في محافظة القادسية (14) عيادة شعبية موزعة على مراكز الاقضية .
4. احتل مركز قضاء الديوانية المركز الاول بعدد العيادات الشعبية وبلغت (11) عيادة بنسبة (79%).
5. بلغ عدد العيادات الطبية الاهلية في المحافظة (334) عيادة).

التوصيات

1. توفير الخدمات الصحية الجيدة بالشكل الذي يتناسب مع عدد السكان المتزايد .
2. اعادة النظر من قبل الجهات المعنية بضرورة توزيع الخدمات المجتمعية بصورة عادلة .
3. توزيع الاختصاصات الطبية بمختلف انواعها بشكل عادل في المحافظة .
4. العمل على زيادة عدد العيادات الشعبية .



5. اعداد برامج اعلامية وصحية لاجل توعية المواطن من اجل تعزيز الثقافة الصحية للمواطنين في المحافظة

هوامش البحث ومصادره

- (1) محمد ازهر السماك وزميله ، البحث الجغرافي بين المنهجية التخصصية والاساليب الكمية وتقنية المعلومات المعاصرة ، دار اليازوري ، ط1 ، عمان ، 2011 ، ص211.
- (2) فؤاد بن غضبان ، الخدمات الحضرية برؤية جغرافية معاصرة ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2015 ، ص132.
- (3) حمد نور الدين السبعوي ، الجغرافية الطبية ، مناهج واساليب التطبيق ، ط1 ، المينا ، مصر ، 2001 ، ص213.
- (4) جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، 2000، ص14.
- (*) ناحية الصلاحية: كانت وحدة إدارية تابعة لقضاء الشامية عام 1977، وفي عام 1987 أدمجت مع مركز قضاء الشامية، وبعد ذلك عادت كوحدة إدارية تابعة لقضاء الشامية وبموجب الكتاب المرقم (15117) الصادر عن وزارة الداخلية بتاريخ (1990/10/20) وبهذا تتكون محافظة القادسية عام 1997 من عشر نواحي بعد ان كانت تسع نواحي عام 1987. كذلك أعيدت المرتبة الادارية لناحية نفر عام 1999 بموجب كتاب وزارة الداخلية المرقم (14569) في 1999/11/14 لذا لم تظهر في تعداد 1997. المصدر: مديرية بلديات محافظة القادسية ، شعبة التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة .
- (5) يونس حمادي علي، مباديء علم الديموغرافية (دراسة السكان) ، ط1 ، دار وائل للنشر ، الاردن ، 2010 ، ص28.
- (6) عبد علي الخفاف وعبد الكريم عبد الله ، الواقع الصحي في محافظة النجف ، مجلة جولة المنتدى ، العدد (1) ، 2008 ، ص51.
- (7) طه يوسف حمادي علي ، علم الديموغرافيا ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، 1990 ، ص271.
- (8) حسين عليوي ناصر الزبيدي ، عبد الجليل عبد الوهاب عبد الرزاق ، التحليل المكاني لنمو سكان محافظة المثنى للمدة 1977-2012، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، المجلد (7) ، العدد (2) ، كلية التربية ، جامعة المثنى ، 2014 ، ص253.
- (9) دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة القادسية ، العلاقات العامة ، بيانات غير منشورة ، 2016 .
- (10) مياسة عباس جاسم الرفاعي ، تحليل العلاقات المكانية للحالة الزوجية في محافظة بابل للمدة (1997-2015) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2016 ، ص72.
- (11) صبرية علي حسين العبيدي ، تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية واثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية للمدة (1997-2015) ، مصدر سابق ، ص49.
- (12) كايد عثمان ابو صبحه ، جغرافية السكان ، ط1 ، دار وائل للنشر ، 2015 ، ص47.
- (13) عبد علي الخفاف ، العالم الاسلامي واقع ديموغرافي ومؤشرات تنموية ، ط1 ، دار الضياء للطباعة والتصميم ، النجف ، 2005 ، ص32.
- (14) Harm . J.Debilis , Human Geography , Edward , Arnold , London, 1977 , p10
- (15) مديرية العيادات الطبية الشعبية في محافظة القادسية ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2019.